

جنبلات يؤس من «الصلحة» مع سورية

تساءلت أوساط سياسية عن إعلان النائب وليد جنبلات نيته التخلي عن مقعده النيابي لصالح بكره تيمور، وما إذا كان لها علاقة بما ترددت عن وساطات متعددة بذلت مع دمشق لإعادة المياه إلى مجاريها مع بريك المختارة، لكنها لم تفلح في تحقيق أي نجاح، ما دفع بالبيك مؤخراً إلى شن هجوم على النظام، ومغازلة «جبهة النصرة».

السنة الثامنة - الجمعة - 22 جمادى الأولى 1436 هـ / 13 آذار 2015 م.
FRIDAY 13 MARCH - 2015

8 بين سباق النفوذ والنووي الإيراني.. أي خيار يبقى لأوباما؟



5

محور المقاومة في سورية: إسقاط الخطوط الحمراء

7 التدخل السعودي في البحرين..
بين الأمن والنتائج

8 جيش أوروبا الجديد..
المواجهات والأهداف

4 الجيش السوري يتقدم على كل الجبهات..
وانهيارات وانشقاقات في صفوف المسلحين

6 هل يسقط ننتياهو بـ«لعنة» النووي الإيراني
والمقاومة؟

2 مؤذنة مسجد الخضر
في جبيل مهددة بالإزالة!

3 «المجلس الوطني»..
رصاصه الرحمة على «14 آذار»

ماذا لو كان لبنان بلا مقاومة؟

دخل لبنان الشهر العاشر من دون انتخاب رئيس للجمهورية، ودخل، أيضاً، العام العاشر من الأزمة التي انطلقت شرارتها في 14 شباط 2005، مع حدث اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

لا يمكن في سطور قليلة اختصار أزمة الرئاسة وأزمة البلد، علماً أن الأولى جزء من الثانية التي لها تبعات سياسية وأمنية واقتصادية واجتماعية..

لم يكن بالمقدور، بالتأكيد، البقاء بمعزل تام عن الحرب الدائرة في سورية، إلا أن سياسة «النأي بالنفس» التي تم اعتمادها، ثم استباحة الأراضي اللبنانية لنقل الأسلحة إلى سورية، واستيراد الإرهابيين منها، وتشريع الحدود أمام اللاجئين من دون ضوابط، وتحويل مناطق لبنانية إلى جزر أمنية تعجز فيها الدولة عن بسط سلطتها، جعل لبنان يدفع أثمناً كبيراً، حتى بات سيف الإرهاب مسلطاً فوق رقاب أبنائه، ولا أمل بمحاسبة في ظل نشوء دولة رديفة تعاني من فراغ رئاسي، وتضم مجلساً نيابياً ممدداً لنفسه، وحكومة مشكوكاً بدستوريتها، في حين نسير بوضوح نحو تعميم ظاهرة الأثرء الدستوري على مساحة جميع المؤسسات الرسمية.

من هنا، لم يأت الدور الذي تؤديه المقاومة إلا في سبيل تصويب مسار من الأخطاء السياسية، وللحد من أخطار المؤامرة التي تستهدف سورية على الداخل اللبناني، وهو استكمال للدور الذي تؤديه وما تزال في مواجهة العدو «الإسرائيلي»، ما يفسر التحامل عليها وتخوينها من قبل أنصار الاستراتيجية الدفاعية في الأمم، وحاملي لواء رفض تدخلها في سورية اليوم.

ليس عجباً أن يتخذ استهداف المقاومة هذا الحجم من التآمر، الذي بدأ من تشويه الصورة في وسائل إعلام عربية وأجنبية رُصدت له مبالغ ضخمة صرفها بعض أنظمة النفط والغاز، خصوصاً عقب حرب تموز 2006، وصولاً إلى فبركة لوائح للإرهاب، واستغلال المحكمة الدولية للزج باسم المقاومة وكوادرها في قضية اغتيال الرئيس الحريري.

وإذا كانت هذه الحملة، التي لا يمكن وصفها إلا بالمنظمة، التي تستهدف المقاومة مفهومة من بعض الخارج، القريب والبعيد، الذي يؤلمه أن «الحزب» هو الوحيد على هذه الكرة الأرضية الذي تمكن من إلحاق الهزيمة بالجيش «الإسرائيلي» ودحر جيشه، فإنها غير مبررة من بعض الداخل اللبناني، الذي تحول أداة تنفيذية لضرب المقاومة.

لذا، فإن الاستمرار في التحريض الداخلي على المقاومة، مرة تحت مسمى إعلان بعيدا، ومرات من على المنابر وفي وسائل الإعلام، يدخل لبنان في أزمة لن يقف عمرها عند حدود السنوات العشر، ولن تكتب خاتمتها عند انتخاب رئيس، فنحن، مع الأسف، أمام أزمة وطنية، وفي ظلها نخشى أن يستحيل بناء وطن.

إميل إميل لحدود

مئذنة مسجد الخضر في جبيل مهددة بالإزالة!



هل وصل الدواعش، إلى جبيل وقرروا هدم مئذنة مسجد الخضر؟

نوع من «الداعشية» - إن جاز التعبير - تصل إلى جبيل، فـ«داعش» في العراق وسورية، وأي مكان تحط فيه أقدامها الهمجية، تستهدف الكنائس والمساجد، خصوصاً التاريخية منها التي يعود عمرها إلى مئات وآلاف السنين.

شيء من هذا يحدث في مدينة جبيل، ويستهدف مسجد «الخضر»، على شاطئ الرمل، ويعود عمره إلى أكثر من 300 سنة، ويقال إنه كان قديماً مقاماً لـ«الخضر» عليه السلام، ومساحته لا تتجاوز الخمسين متراً مربعاً.

في السابق، كان إمام مسجد الخضر الشيخ صبحي الحسامي في زمن مفتي الجمهورية اللبنانية السابق الشيخ محمد رشيد قباني، لكن إشكالاً حصل مع الأوقاف الإسلامية جعلت الشيخ الحسامي يترك هذا المسجد، فتوقفت فيه صلاة الجمعة، دون أن يحدثوا أي ازدحام أو ضوضاء.

وقبل فترة، أصبح لمسجد الخضر إمام جديد، وعادت إليه صلاة الجمعة، وصار المصلون الذين لا يتجاوز عددهم المئة يؤدون صلاة الجمعة فيه.

يذكر أنه بنيت للمسجد مئذنة بطول متر ونصف المتر، وعليها هلال بارتفاع متر ونصف المتر أيضاً.

مؤخراً، فوجئ المسلمون بأن تقارير ترسل إلى وزارة الداخلية تزعم أن

أهالي جبيل لن يسمحوا بهدم المئذنة.. وقد يضطرون للاعتصام في المسجد لحمايته

المسجد يضم أكثر من ألف مصل، وتقطع الطريق أمامه، مما يتسبب بفوضى وازدحام في حركة السير، وهذا أمر غير صحيح بتاتا، لأن المصلين الذين يأتون يوم الجمعة بسياراتهم، لسماع الخطبة وأداء الصلاة، يتم استئجار موقف لهم من عند الأرمن، لركن سياراتهم فيه، وبالتالي فلا صحة إطلاقاً لما ذكر عن ازدحام، وعن قطع الطريق أمام المسجد. وبرأي المسلمين في جبيل المتابعين لهذه القضية، فإن إثارة هذه المسألة، واختراع «قضية» منها، هي قضية طائفية بحثة لا تخدم المدينة وأهلها ووحدة عيشها المشترك فيها، خصوصاً أنه تنامي إليهم أن قراراً قد اتخذ بهدم مئذنة الجامع، ولهذا سارع الأهالي للاتصال بمحافظ جبل لبنان، وبمدير عام قوى الأمن الداخلي، وبرئيس بلدية مدينة جبيل، وهم سيتصلون بوزير الداخلية فور عودته من السفر، لمنع

تنفيذ هذا القرار، والذي قد يضطرمهم إذ ما صمم على تنفيذه للنزول إلى الشارع. وفي هذا المجال يذكر أن مسجداً صغيراً آخر في جبيل، وهو عبارة عن مصلى يطلق عليه اسم مسجد السلطان إبراهيم بن أدهم، كان قد تعرض في السابق لحملة مغرضة، حيث تمت إزالة مئذنته بواسطة الدرك. المسلمون في منطقة جبيل وسكان المدينة رأوا في هذه التصرفات تطوراً خطيراً يتعارض مع قيم الوحدة الوطنية والعيش المشترك الواحد الذي طبعت عليه مدينة جبيل على مر تاريخها، ويتساءلون عن معنى الحديث الذي يدور بشكل عبثي حول أنه «لن نسمح بإقامة إمارة إسلامية»، وهو أمر لم يأت أحد عليه من المسلمين عموماً، والمسلمين السنة على وجه الخصوص، الذين يتمسكون بعيشهم الواحد مع كل المكونات الدينية المذهبية في المدينة، وبالتالي فهم يؤكدون أنهم لن يسمحوا بهدم مئذنة مسجد الخضر، وقد يجدون أنفسهم مضطرين للاعتصام في المسجد وحمايته مع مئذنته، خصوصاً أنهم يشمون من هذه التصرفات رائحة طائفية بغیضة ما تعودت عليها جبيل: مدينة الحرف والعلم، وهم كما كانوا وسيظلون دعاة الوحدة الوطنية والعيش الواحد، والألفة الوطنية، يشاركون أهل مدينتهم أفراحهم وأتراحهم، ويسهمون في تقدم وتطور المدينة العريقة التي ما ميزت يوماً بين صروحها وناسها.

سعيد عيتاني

رسالة مواطن غيور على وطنه وشعبه

المحترم: فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية (المفترض)
تحية سلام ومواطنة كريمة

أما بعد، فنحن مع الأمن العام والنظام الداخلي والاستقرار، فهو فريضة محكمة، لكن الذي يحدث مع أهلنا السوريين من ذل واضطهاد ومنع للدخول من خلال البوابات الرسمية هو عنصرية وتفتيت للشعوب، وعدم معاملة جميع الناس بسياسة واحدة، وتنكر لأواصل المعروف ومعاهدات التعاون والتنسيق بين شعب واحد في دولتين.

الله عز وجل يقول: ﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم. أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم﴾

لا نستطيع نسيان ما قدمته سورية وشعبها لإخوانهم اللبنانيين منذ الانفصال عن سورية، لا سيما عام 2006م خلال العدوان الصهيوني على لبنان، وما نشاهده حالياً هو قطع للأوصال وزرع للبغضاء ودفع للأخوة السوريين للخروج إلى دول تجنّدهم (مثل تركيا) غصباً مع المجموعات الإجرامية ضد أهلهم في سورية، أو لعودتهم إلى مناطق تتحكم فيها هذه المجموعات المخربة.

لا بد لنا أن نتحسّب لقدام الأيام، لمصلحة اللبنانيين مع سورية الشقيقة.

فالمطلوب اليوم من كل مسؤول يعمل لخدمة لبنان التدخل لإعادة الأمور إلى نصابها من اتفاقيات الأخوة بين الدولتين الوطنيتين، والضبط الأمني له وسائله وطرقه المعروفة لدى أهل الاختصاص.

فينبغي الإمعان والنظر في كل التدابير الحالية من أجل مستقبل شعبنا اللبناني.
مواطن محب لأمته

الشيخ د. عبد الناصر جبيري

همسات

ورقة محروقة

استعان تيار «سلطوي» بنائب سابق يُعتبر مفوهاً لكنه اشتهر بقضية فساد أثناء تسلمه موقعاً إدارياً، للدفاع عن وجهة نظر التيار الذي استهلك كل وجوهه الفاعلة دون جدوى، فكانت النتائج عكسية، لأن بعض زملائه اعتبروه «ورقة محروقة».

لماذا؟

لوحظت عودة شخص يسوق لنفسه على أنه «رجل دين»، لتوزيع الاتهامات الهوائية، بعد أن غاب عن الإعلام بعيد انتقال إقامة الرئيس سعد الحريري في الخارج، وكانت باكورة المواقف الجديدة تنضح بالمذهبية والتحريض، عبر قناة فضائية يشهد لها بتضخيم أشخاص حسب التوجيهات الاستخباراتية.

دور في «سيرك» التغيير

اعتبرت شخصية مقربة من الحزب التقدمي الاشتراكي أن كوادر في الحزب المذكور بدأوا البحث عن مواقع لهم في «سيرك» التغيير المنتظر داخل الحزب.

«أكباش» واعية

أعلن دبلوماسي أوروبي في لقاء مع شريحة نخوية أن السعودية وقطر فشلتا في استمالة مجموعات مسلحة في سورية لصالحهما، رغم المغريات المقدمة، والتي تجاوزت المال والسلاح.. وقد شكك زعماء تلك المجموعات بالعروض المطروحة، وأحس أنها يمكن أن تقدم «أكباش» للتضحية بها.

اكتشاف متأخر

اكتشف مرجع روحي أن الكثير من المعلومات التي كان يزود بها ويبني مواقف عليها كانت مضللة ولا تمت إلى الحقيقة برابط، وبات يستشير بعض المختصين للتدقيق في أي معلومة تصله.

ممنوع

بعد نجاح الشيخ بهيج أبو حمزة في تبرئة نفسه من العديد من الاتهامات المساقة ضده، خصوصاً بعد أن تم تجريده من كل ما يملك، حتى من تعويض نهاية الخدمة، قال أحد أبناء العائلة: «القضية ما كانت في الأصل مالية صرف، والهدف: ممنوع حدا يكبر بالجبل، إلا هني».

«المجلس الوطني».. رصاصة الرحمة على «14 آذار»

الشريك الآخر في الوطن يتعرض وما زال يتعرض لأقذع حملات التكفير والتخوين وهدر الدماء من خطباء منابر وقادة زواريب، وأية وحدة تنسدها هذه القوى مع الشريك الآخر في الوطن وهي لا تستطيع ضمان مباراة رياضية بروح رياضية بين «الحلفاء»؟

لا تغيير جوهري في طروحات «14 آذار» سوى تبادل الأدوار والمهاكة في مجلس الوزراء.. وفي انتخاب الرئيس

أما عن وحدة المرجعيات، فالثابت أن السنوات الثلاث الماضية أثبتت أحادية المرجعية المتمثلة بالرئيس سعد الحريري، وأن عبارة «قادة 14 آذار» باتت للاستهلاك، لدرجة تراجع التمثيل في الاجتماعات والمؤتمرات إلى الصف الثالث وليس الثاني، وأن حضور الرئيس الحريري شخصياً في

بداية غير موفقة في الإقلاع.. هي اختصار لمحاولة استيلاء «المجلس الوطني لقوى 14 آذار» من رحم أمانة عامة احتضرت، لقوى أنكهها التصارع الخفي بين بعضها البعض ولم تعد قادرة على مصارعة الآخرين في الداخل ولا في الجوار الإقليمي، ووجد الأمين العام د. فارس سعيد نفسه أعجز من الإشراف على ولادة قيصرية لمجلس لن يقدم أو يؤخر بقالفة سبقها الزمن وباتت خلف الأحداث. منذ نحو عشرة أيام اجتمعت الأمانة العامة لقوى 14 آذار في مقرها بالأشرفية، وتلا البيان عضو الأمانة نوفل ضو: «تمت مناقشة أعمال الخلوة الموسعة التي انعقدت في البيلال، وتخللتها مناقشة واسعة لدور قوى 14 آذار، وقراءة سياسية للمرحلة الراهنة»، وأعلن «التوصل إلى شبه قراءة موحدة للعنوان الذي يجب أن تكون عليه المرحلة المقبلة، وهي أن الوصول إلى الاستقرار والسلام في لبنان يمر حكماً بوحدة اللبنانيين، كما أن وحدة اللبنانيين يجب أن تمر حكماً بوحدة المرجعيات والمؤسسات الدستورية والنظام السياسي في لبنان، وعلى هذا الأساس يتم التحضير للاحتفال بالسنة العاشرة لانطلاق انتفاضة الاستقلال وقوى 14 آذار، من خلال وثيقة سياسية يجري العمل عليها لتعكس هذه المقاربة، وكذلك من خلال العمل على توسيع الأطر التنظيمية لقوى 14 آذار لتصبح أكثر دينامية في المرحلة المقبلة، وقادرة على مواكبة المرحلة، ولعل المجلس الوطني لقوى 14 آذار يمكن أن يكون أحد هذه الأطر التنظيمية التي سيعمل عليها في المرحلة المقبلة». انتهى البيان، وانتهت معه أحلام النائب السابق فارس سعيد في ترميم أمانة عامة كانت له العرين الأخير، لأن «الكتائب» و«القوات» ترفضان منذ سنوات الذوبان تحت جناح «الأمين العام»، لذلك ارتؤي أن يكون الرئيس فؤاد السنيورة في هذا المنصب عند ولادة المجلس الوطني؛ في محاولة لاستدعاء «الضالين» إلى بيت الطاعة الذي هو دائماً «بيت الوسط»، لكن حضور القادة في المجلس الوطني العتيق إن حصل، فلن يستجلب الجماهير، وزمن سحب الناس من بيوتها إلى مهرجانات الرقص على الضريح قد ولي، لأن «14 آذار» لم تؤمن لهم «ترويقة مناقيش» خلال إلقاء خطابات الوعود العرقوبية في مهرجاناتها السنوية، ولا أرسلت لهم أكياس الطحين إلى قراهم التي كانت موعودة بالإنماء، فكان لهم إنماء النزوح السوري الذي زاد فقرهم فقراً ويطالة وبأساً، خصوصاً في البقاع وعكار. «إعادة ترتيب الذاكرة»، عنوان كبير لإعادة التقييم ومحاولة التقويم، لكن توبة بعض «14 آذار» عن الرهانات الخاسرة تبدو مشابهة لإطالة الهارب «التائب» فضل شاكر، وقبل أن تتحدث هذه القوى عن وحدة بين اللبنانيين وتبني عليها أسس تأسيس «المجلس الوطني»، عليها أن تضمن أولاً إمكانية التواصل مع جماهيرها السابقة، بدءاً من أقصى الشمال، مروراً بطرابلس وبيروت والبقاع، ووصولاً إلى عبرا وصيدا، ثم عليها أن توصل رسالتها إلى جماهير الخصم السياسي وتبرر له أين كانت المواقف الوحيدة اللبنانية لـ «14 آذار» عندما كان



المجلس الوطني محاولة لاستدعاء «الضالين» إلى «بيت الطاعة»، في بيت الوسط (أ.ف.ب)

الجيش السوري يتقدم على كل الجبهات.. وانهيارات وانشقاقات في صفوف المسلحين

امتيازات كبرى، فرواتب المقاتلين الأجانب تبلغ ثلاثة أضعاف السوريين، وفيما يقيم المقاتلون الأجانب في المدن، يفرض على السوريين أن يبقوا في الأرياف.

هذا الواقع تطور إلى حصول انشقاقات في المجموعات المسلحة، وبعضها يسلم نفسه إلى الجيش السوري، أو يعلن الانضمام إلى الجيش في مقاتلة الإرهابيين، كما حصل مع ما يسمى «جيش الأمة» أو «لواء الانفال»..

بأي حال، فإن تطورات الميدان السوري لصالح الدولة الوطنية السوري بدأ يثير القلق الواسع لدى أعداء دمشق، وخشيتهم أن يفرض على سيدتهم الولايات المتحدة الأميركية والغرب الاعتراف بالفشل في الحرب الكونية على سورية، وهو ما بدأنا نرى ملامحه في التحولات في أكثر من عاصمة أوروبية، سواء عبر اتجاه بعضها لإعادة فتح السفارات، أو في التنسيق الأمني مع الاستخبارات السورية.

وقد يكون الشاذ في أوروبا عن التحول الذي يجري باتجاه سورية، هو فرنسا، التي تشهد انقساماً كبيراً بشأن سورية، لكن لوران فابيوس يحاول أن يجر فرنسا لأن تكون مجرد ملحق ليس بواشنطن وإنما بتل أبيب، وقد تجلى ذلك في رفضه لأي اتفاق غربي مع إيران بشأن الملف النووي، وأخذ يقدم نفسه للأميركيين وكأنه الناطق باسم الأعراب والصهاينة، بعد أن غرس في نفوس بعض بائعي الكاز العربي أن واشنطن قد تبذل في الأدوار وفي المعادلات الجيو سياسية على مستوى المنطقة.. ولهذا ربما ارتضى الأعراب أن يكون بنيامين نتنياهو ناطقاً باسمهم أيضاً أمام الكونغرس الأميركي.

أحمد زين الدين



(أ.ف.ب.)

دبابات سورية عند مشارف محافظة درعا

والسعودي والتركي لتلميع صورة «جبهة النصرة» وتقديمها إلى السيد الأميركي علي أنها البديل لمجموعات الإرهابيين، أي على حد التعبير الأميركي «معارضة معتدلة»، لكن هذه المحاولات المشبوهة سرعان ما فقدت مصداقيتها، بسبب تبلور موقف شعبي واسع بدأت يشهر عن إعلانه برفض وجود «النصرة» وجيش زهران علوش وغيرهم.. في نفس الوقت الذي بدأت «داعش» تحسن أن الأرض تميد تحت أقدامها، جراء نشوء مقاومات شعبية سرية في مناطق سيطرتها توقع في صفوفها المزيد من الخسائر. وتشير المعلومات إلى أن الانتفاضة على المجموعات المسلحة وصلت إلى المسلحين أنفسهم الذين أخذوا يشعرون بأنهم كبش فداء ومحرقه ليس إلا، في وقت يحصل الإرهابيون الأجانب على

الذي نجح في تضيق الخناق على المسلحين في مدينة حلب، وبات لديه إمكانية التحكم بخطوط الإمداد من تركيا، والتي يعتمد عليها الإرهابيون لإمدادهم بالعتاد والعديد.

وفي الجبهة الشرقية الشمالية نجح الجيش وقوات الدفاع الشعبي ومجموعات من السكان والعشائر من تحرير أكثر من خمسين قرية على محوري دير الزور والحسكة.

إلى هذا، فإن الخناق يضيق على الإرهابيين في ما تبقى لهم في منطقة القلمون، وينتوق المراقبون العسكريون معركة واسعة في وقت قريب جداً لتنظيف هذه المنطقة من فلول الإرهابيين.

وأمام الضربات التي وجهت إلى مختلف مجموعات الإرهاب في سورية، كان ثمة محاولات محمومة من القطري

وفي جبهة الشمال، حقق الجيش السوري نجاحات كبرى برزت الاحترافية القتالية العالية للجيش

ملاح التحولات الأوروبية تجاه سورية تظهر في سعي بعضها لإعادة فتح السفارات.. والتنسيق الأمني مع الاستخبارات السورية

ملحق عسكري في سفارة غربية في بيروت دهش من تطورات الميدان السوري، ومقدرة الجيش العربي السوري على الهجوم والمباغنة بعد أربع سنوات من العدوان المتواصل على الدولة الوطنية السورية، الذي وظفت من أجله ما يفوق الـ150 مليار دولار، واستجلبت من أجله عشرات آلاف الإرهابيين المدربين أرفع تدريب عسكري، سواء في معسكرات المخابرات الأميركية والغربية، أو حاربوا في أفغانستان أو باكستان، أو في القواعد الأميركية في حفر الباطن في السعودية، أو في قطر، أو في تركيا.

ويلحظ هذا الملحق أن الجيش العربي السوري يقاوم على جبهات متعددة على امتداد الأرض السورية مستحضراً أساليب مبتكرة في الهجوم والمباغنة، مع التنسيق عالي المستوى بين جميع وحداته، في أوسع وأضخم العمليات العسكرية التي تمتد على مساحة الأرض السورية، فيحقق مع حلفائه انتصارات نوعية هامة، مستعيداً قرى ومناطق ومرفعات استراتيجية، ويقضي على آلاف الإرهابيين.

وحسب معلومات الملحق العسكري فإنه في الجبهة الجنوبية وحدها تكبد الإرهابيون في أقل من أسبوع أكثر من ألف عنصر، وليس 600 عنصر كما تردد في بعض وسائل الإعلام.

ويشير إلى أنه على مدى السنوات الأربع الماضية لم يسبق أن شهدت الجبهات مثل هذه الانفجاعات بزخم هجومي يستند إلى قدرات عسكرية لوجستية وبشرية وتجهيزات نوعية تؤكد أن الهجوم متواصل ومستمر حتى تحقيق أهداف نوعية جديدة.

بأي حال، فعلى شتى المحاور يواصل الجيش السوري هجومه، فتشهد جبهة الجنوب منذ شهر ونيف هجوماً متواصلًا، وإن تخلله بين فترة وأخرى فاصل قد يكون ضرورياً لتقويم الإنجازات وتثبيتها، ومن ثم مواصلة توجيه الضربات.

هل ينجح كرامي في عقد مصالحة بين «التبانة» و«الجبيل»؟

الإقليمي، لاسيما بين سورية والسعودية، وتردداته على الساحة الطرابلسية، لكن يكون كرامي قد أسهم في تهيئة الشارع لتقبل المصالحة، في انتظار اللحظة الإقليمية المناسب لعقد.

وبالعودة إلى مسألة تلبور «التعددية السننية»، يبرز هنا دور لرجل الأعمال الطرابلسي طارق فخر الدين، الذي كان يعرف بـ«عرب الوصاية»، فهو يقوم يقوم بدور تنسيقي بين الأطراف الثلاثة (الحريري وميقاتي وكرامي)، وكان دوره يعكس إرادة خارجية معينة تؤثر إلى نهاية احتكار «الحريري» لقرار الطائفة السننية، وتعزيز التعددية فيها.

حسان الحسن

ولتسعير الحرب على ميقاتي، سعى «زعيم المستقبل» التقرب من الوزير السابق فيصل كرامي، لمحاولة عزل رئيس الحكومة السابق، غير أن وريث الزعامة الكرامية أثر الوقوف على مسافة واحدة من الفرقين المتخاصمين، على اعتبار أنه يمثل شريحة طرابلسية كبيرة لها توجهها السياسي الخاص بها، لاسيما في مسألة دعم المقاومة، ولها أيضاً قرارها المستقل. وتلفت المصادر إلى أن جل اهتمامات كرامي في هذه المرحلة هو محاولة إنجاز المصالحات بين المكونات الطرابلسية، خصوصاً بين «باب التبانة» و«جبيل محسن»..

قد لا يقدر لمسعى الوزير السابق النجاح، في ضوء استمرار الصراع

لتصوير نفسه أنه «القائد السني الأوحد» أمام القيادة السعودية الجديدة.

وفي محاولة لتطويق خصومه في الشارع المذكور آنفاً، استغل الحريري مسألة إثمانية، وهي إنشاء مرآب للسيارات في ساحة التل في طرابلس، لتوجيه السهام السياسية على الرئيس نجيب ميقاتي المعارض لبناء المرآب، وبزريعة إثمانية تقرب «التيار الأزرق» من الأعضاء الممثلين لميقاتي في المجلس البلدي في عاصمة الشمال، تحديداً خالد صبح وجلال البقار، لثني المجلس عن قراره الرفض لمشروع المرآب، ونجح «التيار» في ذلك، فتراجع المجلس عن قراره بالزريعة الحريرية عينها، بحسب مصادر طرابلسية واسعة الاطلاع.

حيثتها الخاصة، وإن كان بعضها يدور في فلك تيار «المستقبل»، كالوزيرين أشرف ريفي ورشيد درباس، إضافة إلى انطلاق «حركة توفيق سلطان» في «الفيحاء» أخيراً.

بروز هذه الحالات أدى إلى دفع الحريري إلى محاولة فرض حضوره كلاعب وحيد في «الشارع السنني»، بعدما استشعر خطر إمكان نشوء تعددية فيه، الأمر الذي يحاول «زعيم المستقبل» إقصاءه، خصوصاً بعد إعادة إنتاج الحكم في «العربية السعودية»، ووصول السديريين إلى الحكم، وفي طليعتهم الأمير محمد بن نايف، الذي سبق للحريري أن تناول عليه، ما يسهم في إمكان زعزعة زعامة «رئيس المستقبل»، لذا يبذل قصارى جهده

ما يزال الرئيس سعد الحريري يحاول احتكار «قرار الطائفة السننية» في لبنان، وإظهار نفسه أمام راعيه الإقليمي أنه الممثل الأوحد للطائفة، انطلاقاً من البوابة الطرابلسية، لاسيما بعد تسلم الإدارة السعودية الجديدة الحكم في المملكة، وفي ضوء إخفاقات سياسات الأخيرة في التعاطي مع الملفات العالقة في المنطقة، تحديداً في شأن دعم المجموعات التكفيرية المسلحة، لمواجهة «المد الإيراني»، وفقاً لحسابات الرياض، الأمر الذي كان له انعكاس سلبي على الأوضاع الاجتماعية والسياسية والأمنية في لبنان، والذي أسهم في تعزيز حضور التيارات المتشددة في «الساحة السننية»، وبروز حالات سياسية جديدة فيها، لها

من هنا وهناك

■ الفيصل ويدلين.. والمبادرة

اتفق كل من الأمير السعودي تركي الفيصل ورئيس جهاز الاستخبارات العسكرية السابق عاموس يدلين علي مراجعة نتائج ما توصلوا إليه من أفكار تولدت إثر عدة لقاءات جمعتهما في العاصمة الأميركية واشنطن، لتشكيل مبادرة لحل الصراع الفلسطيني - «الإسرائيلي»، تستند إلى بعض ما ورد من بنود في مبادرة السلام العربية. وأفادت المعلومات أن يدلين أبلغ تركي الفيصل بأن بعض المواقف التي توصف بالمسلّمات في الجانب «الإسرائيلي» من الممكن «تهذيبها» لتتلاقى قبولاً في الساحة الفلسطينية، خصوصاً إذا مورست ضغوط على القيادة الفلسطينية، وأنه سيعمل على طرح المبادرة التي يتفق عليها في حال تسلّم حقيبة الدفاع في حكومة هرتسوغ، إذا ما نجح المعسكر الصهيوني في الانتخابات «الإسرائيلية».

■ قيادات «إخوانية» في السعودية

زار وفد قوامه ثلاثة أعضاء في قيادة التنظيم الدولي لـ«الإخوان المسلمين»، المملكة العربية السعودية منذ أكثر من أسبوع، لإجراء محادثات مع المسؤولين في الرياض، في إطار مساعي تركية - قطرية، بمباركة أميركية، لإعادة الدفء إلى العلاقات بين السعودية و«الجماعة».

المصادر المتابعة توقّعت أن تدفع جهات في المنطقة ثمن التقارب «الإخواني» - السعودي، الذي يحمل لواء الملك سلمان بن عبد العزيز، لافتة إلى أن الرياض مازالت تضغط على القاهرة لإعادة «الإخوان» إلى خارطة السياسة في مصر، ولو بشكل صوري، كون المرحلة تحتاج إلى تناسي الخلافات وحشد أكبر قدر ممكن من «الحلفاء» والطاقت لمواجهة إيران.

■ مصر ترفض «الوصفة» التركية

ذكرت مصادر دبلوماسية تركية أن الرئيس رجب طيب أردوغان طلب من القيادة السعودية خلال لقائه بها تزامناً مع زيارة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي للرياض، ضرورة إقناع القاهرة بوقف ملاحقتها لجماعة «الإخوان المسلمين»، إلا أن القيادة المصرية رفضت «الوصفة التركية» لتحسين العلاقة بين القاهرة وأنقرة، مؤكدة أن جماعة «الإخوان» هي إرهابية حسب القانون المصري، وأن بصمات «الجماعة» واضحة على التفجيرات التي تشهدها العديد من المحافظات المصرية، وأن المعلومات المتوفرة لدى الأمن المصري تربط «الجماعة» أيضاً بما يجري من استهداف للجيش والمؤسسة الأمنية في سيناء.

■ لا مرتبات في ليبيا

نشرت صحيفة «ديلي تلغراف» تقريراً عن الحرب على النفط في ليبيا، وتأثيرها على الوضع الأمني والاقتصادي في البلاد. وتحدثت «ديلي تلغراف» إلى مسؤولين ليبيين حذروا من استمرار الحرب بين الفصائل والمليشيا المتناحرة، وسيطرتها على المنشآت النفطية. ونقلت الصحيفة عن ماشاء الله الزوي؛ وزير النفط في حكومة «الإنقاذ الوطني» التي تسيطر على العاصمة طرابلس، قوله إن استمرار الحرب سيحوّل ليبيا الغنية بنفطها إلى صومال أخرى، مضيفاً أن ليبيا لن تكون العام المقبل قادرة على دفع مرتبات الموظفين، إذا استمر القتال والنزاع على المنشآت النفطية.

وذكرت الصحيفة أن أسلوب الجماعات الإرهابية في ليبيا هو تدمير المنشآت النفطية بدل استغلالها لبيع النفط مثلما يفعل تنظيم «الدولة الإسلامية» في سورية.

محور المقاومة في سورية: إسقاط الخطوط الحمر



المعلومات تتواتر حول إنجاز خطة تحرير أصعب الجبهات الشمالية بعد حلب

«النصرة» وحلفائها، وأعداد قتلها التي تجاوزت عتبة الـ600 في غضون أسابيع قليلة، واعتقال قادة بارزين يرتبطون بشكل مباشر بجهاز «أمان» الإسرائيلي، ما حدا بالجهاز المذكور إلى اتخاذ قرار سريع يقضي برفد تلك «الجبهة» بلواء مسلح قوامه حوالي 1000 عنصر شاركت «إسرائيل» في تجهيزهم لوجستياً، سبقه إرسال خمسة قياديين بهدف «تغذية» غرفة عمليات ريف القنيطرة، بينهم «أبو اسامة الجولاني» و«أبو حمزة النعمي»، اللذان تكفلت مقاتلة سورية باستهدافهم مع القيادة الآخرين، فيما التفت فرقة خاصة من الجيش السوري وحزب الله على اصطباذ ثلاثة من أبرز قياديين اللواء المذكور كانوا يستطلعون إحدى النقاط الخلفية في خراج بلدة داعل بريف درعا، وفق اشارة المصادر، وعلى وقع الرسائل البالغة الأهمية التي بعثت بها إيران «إلى من يعينهم الأمر» من ميادين سورية والعراق واليمن، مدعمة بأقساها عبر مناوراتها العسكرية الأخيرة التي امتدت من مضيق هرمز إلى مشارف عدن، والتي اعتبرت الأضخم في تاريخها، مرتت دمشق - حسب إشارة احد دبلوماسيي السفارة الروسية في بيروت - رسالة «تحذيرية» عبر وسيط ألماني إلى «إسرائيل» والسعودية وتركيا، مفادها: «سورية ستواجه أي تدخل عسكري معاد برد غير متوقع من قبل المحور كاملاً، ونعد بمفاجآت ميدانية من العيار الثقيل، باتت قاب قوسين أو أدنى».

ماجدة الحاج

في ريف القنيطرة، عقب معلومات رصدتها غرفة عمليات الجيش السوري، وأفادت عن اجتماع مجموعة من القادة الميدانيين في الهدف المذكور، ما أدى إلى مقتلهم، بينهم «أبو اسامة الجولاني» و«أبو حمزة النعمي»، ضربات أدرجها المحللون العسكريون في سياق الاستهداف المركز لقادة «الجبهة» على طريق استنزافها، رداً على ما تسعى إليه قطر وواشنطن وأنقرة وتل أبيب بإلباس «الجبهة» المتطرفة «ثوب الاعتدال المسلح»، وتبييض صورتها أمام الرأي العام العالمي.

وربطاً بالأمر، توقّفت مصادر أمنية روسية أمام ما يشهده تنظيم «داعش» بدوره من اختراقات «استخبارية» سورية بدت لافتة في صفوف قادته بدير الزور والرقعة؛ «معقل التنظيم»، انعكست حالات فرار جماعية للمئات من عناصره، والتي تؤثر - وفق المصادر - إلى اقتراب ترجمة خطة عسكرية أنجزت القيادة السورية وحلفاؤها تفاصيلها بالكامل بإشراف مباشر من الرئيس الأسد، مشيرة إلى أن تلك الاختراقات انسحبت على معظم ألوية وفصائل «الجيش الحر»، والتي تمثلت مؤخراً بانشقاق «لواء الأنفال» بكامل عدته وعديده وطلب انضمامه إلى الجيش السوري. إلا أن أخطر الخروقات الاستخبارية السورية التي كشفت عنها المصادر عينها، نقلا عن تقارير وصفتها بـ«الموثوقة»، فتجلت برصد مضامين خطة تأتت من غرفة عمليات عمان، تتمحور حول رد جهزه أركانها حيال الجبهة الجنوبية تحديداً، بعد «صدمة» انهيار دفاعات مسلحي

حلف دمشق - طهران - حزب الله قراراً لا رجعة فيه، ببدء عمليات الحسم العسكري في كافة الجبهات على امتداد الأرض السورية؛ وماذا عن المعلومات التي تحدثت عن إنجاز خطة تحرير «أصعب» الجبهات الشمالية بعد حلب؟

بحسب محللين عسكريين، فإن خرق الاستخبارات السورية لجدار التنظيمات «الجهادية» وعمادها «داعش» و«النصرة»، بلغ نجاحاً غير مسبوق. فبالإضافة إلى الضربة القاسية التي لحقت بأبرز قادة ومؤسسي «جبهة النصر» في ريف إدلب مؤخراً، والتي ألحقت بغموض مطبق حيال مقتل أميرها «أبو محمد الجولاني» مع قائدها العسكري

رسالة تحذيرية إلى «إسرائيل» والسعودية وتركيا: سورية ستواجه أي تدخل عسكري بمفاجآت ميدانية من العيار الثقيل

العام «أبو همام الشامي» وباقي قادتها الآخرين، سدد سلاح الجو السوري ضربة قاسية إضافية في مرمى الجبهة، عبر استهداف غرفة عمليات ما يسمى «الجيش الأول»

في خضمّ العمليات العسكرية المتواصلة التي يطلقها الجيش السوري بالتزامن على مختلف الجبهات الساخنة، والتي بدت مغايرة بالتكتيك العسكري عن كل سابقتها منذ اندلاع الأزمة السورية، توقف خبراء عسكريون أمام ما سموه «سقوط الخطوط الحمر» في الميدان السوري، والتي كانت رسمتها «إسرائيل» وحلفاؤها طيلة السنوات الأربع المنصرمة، خصوصاً أن الخطة المحكمة التي أنجزها محور دمشق - طهران - حزب الله تقضي بتوحيد الجبهات وتنفيذ عمليات نوعية وضربات «أمنية» غير مسبوقه ضد رؤوس الجماعات المسلحة، لعل أقسامها تلك التي أودت بـ18 قيادياً في «جبهة النصر»، بينهم القائد العسكري العام للجبهة «أبو همام الشامي»، عبر «ضربة معلم سورية» استهدفت اجتماعاً استثنائياً لهم في منطقة الهبيط بريف إدلب، ودرجت في سياق الخرق الأمني الخطير الذي زلزل أعمدة الجبهة، وبمنزلة هدف «ذهبي» سدده الجيش السوري في مرمى الاستخبارات «الإسرائيلية» والخليجية وملحقاتها، في وقت تؤكد أجهزة استخبارات إقليمية أن رزمة العمليات العسكرية والضربات «الأمنية» اللافتة في جدار الصف الأول بالجماعات «الجهادية» المتطرفة، والتي حققها الجيش السوري وحلفاؤه في الآونة الأخيرة في كامل الجبهات شمالاً ووسطاً وجنوباً، ما هي إلا باكورة مفاجآت ميدانية قادمة، حدث بدبلوماسيين غربيين إلى السؤال، وفق تقارير سرّبت من بعض سفارات الدول الإقليمية في المنطقة: هل اتخذ

في الثامن

من آذار.. تحية للمرأة الفلسطينية

هل يسقط ننتياهو بـ«لعنة» النووي الإيراني والمقاومة؟



المقاومة أسقطت بيريز وباراك وأولمرت.. فهل تسقط ننتياهو؟ (أ.ف.ب.)

يستمر رئيس الوزراء العدو بنيامين ننتياهو بضرب رأسه بجدار الملف النووي الإيراني وجدار المقاومة في القنيطرة وشبعا.

اعتاد «الإسرائيليون» المرشحون للانتخابات ورئاسة الحكومة وللزعامة في الداخل أن تكون دماء الضحايا العرب في صناديق الانتخابات، لتعويض فشلهم في حل المشاكل الداخلية السكنية والمعيشية والفشل في الدمج بين اليهود الغربيين والشرقيين، وفي مقدمتهم «الغالاشا»، وانتقال المافيات الروسية مع المهاجرين الروس.

لقد فشل ننتياهو في حرب غزة الماضية، وبدأ يتلمس فشله في سورية، عبر انهزام جماعات «النصرة» و«المعارضة السورية» التي وجدت شفاءها بالمستشفيات «الإسرائيلية» ببلسم ننتياهو ولمساته الخادعة التي يمسخها على رؤوس جرهاهم في الجولان، وحاول أن يعوض عن الفشل الميداني بضربة حمقاء لمجموعة من المقاومين في الجولان، فكان الرد المقاوم الذي صفع ننتياهو وقيادته العسكرية في عملية شبعا النوعية، والتي قيدت أيدي العدو ومنعته من التدخل في معارك ريف درعا والقنيطرة على الجبهة الجنوبية، وبدأ الحزام الأمني «الإسرائيلي» في جنوب سورية ينهار بعد أربع سنوات على العمل في بنائه.

قفز ننتياهو إلى الكونغرس الأميركي للتصدي للرئيس الأميركي باراك أوباما ومنعه من التوقيع على الاتفاقية لتسوية النووي الإيراني، حفظاً لمصالح «إسرائيل» التي تملك السلاح النووي منذ الستينات، ولقبض الثمن من السعودية ودول الخليج التي تعارض هذا الملف، لكن المشكلة أن ننتياهو والسعودية لا يعرفان أن المفاوضات النووية الإيرانية - الأميركية هي حاجة أميركية وأوروبية تعادل الحاجة الإيرانية لإلغاء العقوبات، فأوروبا تعاني من تداعيات فرض العقوبات التي تورطها أميركا بها ضد روسيا وإيران وسورية وغيرها، مما ساعد في الانكماش الاقتصادي بالتزامن مع التهديد الإرهابي - التكفيري في أوروبا، فتهاوى سعر اليورو إلى أقل من 1.1 دولار أميركي، ويمكن أن يتهاوى بشكل أكبر.

ماذا ربح ننتياهو من عملية القنيطرة؟ عملية القنيطرة تعتبر خطأ استراتيجياً للكيان «الإسرائيلي»، حيث قصف حزامه الأمني بيديه، وأعاد توازن الرد مع المقاومة عبر عملية شبعا، وخسر النافذة التي كان يتسلل منها إلى الساحة السورية عبر المعارضة السورية في الجنوب، واستدرج إيران إلى حدوده في الجولان، فساهم في توسعة الجبهة بينه وبين المقاومة، فبدل أن تكون محصورة في 42 كلم في جنوب لبنان أضيفت إليها الجبهة من الجولان حتى المثلث الأردني - الفلسطيني - السوري في درعا، مما سيرهقه استخبارياً وعسكرياً ويخسر الهدوء في المنتجعات السياحية في جبل الشيخ والجولان وصولاً إلى طبريا.

أما على الصعيد الأميركي - «الإسرائيلي» فقد حقق المواجهة المباشرة بينه وبين الرئيس أوباما في قاعة الكونغرس وأهانته وأهان الشعب الأميركي الذي انتخب أوباما، الذي لا يليق بتولي سدة الرئاسة وفق ننتياهو وعزز الانقسام بين الجمهوريين والديمقراطيين بشكل صار الكونغرس الجمهوري شريكاً في السياسة الخارجية بعد توجيه بعض أعضائه رسالة إلى إيران لدعوتها لعدم التوقيع على الاتفاق، فصارت أميركا بثلاثة رؤوس: ننتياهو - الكونغرس - أوباما.

المقاومة أسقطت شيمون بيريز بعد «عناقيد الغضب» عام 1996، وأسقطت يهود باراك في العام 2000 بعد فراره من جنوب لبنان، وأسقطت أولمرت في حرب تموز العام 2006.. فهل يسقط ننتياهو بعد عمليتي القنيطرة وشبعا؟

قد تعمل المخابرات «الإسرائيلية» لإسقاط ننتياهو من نافذة المظاهرات الشعبية المطالبة بتوفير السكن ومكافحة الفساد والجريمة، ولمعاقبة ساره ننتياهو على اختلاسها المال العام، فقد تظاهر حوالي 50 ألف «إسرائيلي» بدعوة من منظمة «مليون يد» غير الحكومية للمطالبة بالتغيير السياسي، وهاجم رئيس جهاز الموساد السابق منير داغان سياسة ننتياهو، معتبراً أن الولايتين الأخيرتين

لننتياهو شكلتا «6 أعوام من الإخفاقات المتتالية لإسرائيل»، موضحاً أن «إسرائيل» لها أعداء، لكنه لا يخشاهم بقدر ما تخيفه القيادة الحالية، وارتفع شعار «ننتياهو ارحل».

هل يسقط ننتياهو بالضربة المقاومة في آذار 2015؟

د. نسيب حطيط

قرارات المجلس المركزي الفلسطيني

مجلس الأمن، وتفاقم حالة الانقسام السياسي الفلسطيني حوله، كما يمكن اعتبار أن تأكيد المجلس على عدم تقديم قرار جديد في مجلس الأمن، إلا في إطار الالتزام بقرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية والصراع الفلسطيني - «الإسرائيلي»، وبما يتضمن تحديد سقف زمني لإنهاء الاحتلال، وتمكين دولة فلسطين من ممارسة سيادتها على الأرض المحتلة عام 67، بما فيها العاصمة القدس، وحل قضية اللاجئين وفقاً للقرار 194، يشكل إعادة توجيه لبوصلة الفلسطينية نحو الإرادة الشعبية الفلسطينية؛ الصامد الوحيد أمام الاحتلال وممارساته.

من القرارات الهامة أيضاً، التأكيد على رفض فكرة الدولة اليهودية، ورفض مشروع الدولة الفلسطينية ذات الحدود المؤقتة، وكذلك أي صيغة من شأنها إبقاء أي وجود عسكري استيطاني للعدو على أي جزء من أراضي دولة فلسطين، على أن يكلف المجلس المركزي اللجنة التنفيذية تفعيل تنسيب دولة فلسطين إلى محكمة الجنايات الدولية، وصولاً إلى ملاحقة مجرمي الحرب «الإسرائيليين»، خصوصاً

أنهى المجلس المركزي الفلسطيني أعمال دورته السابعة والعشرين (2014/3/5) على ما يشبه الإجماع الوطني على ضرورة ترك مبدأ التمسك بالمفاوضات مع «الإسرائيليين»، واتباع سياسات جديدة قائمة على استخدام كافة الخيارات السياسية والقانونية على أساس التأكيد على تحميل سلطة الاحتلال السياسية، خصوصاً قبيل الانتخابات «الإسرائيلية»، التي ستعيد إنتاج عصابة صهيونية لقيادة الكيان الغاصب، واستئناف سياسة القتل والتنكيل بالشعب الفلسطيني.

حظي اجتماع المجلس المركزي هذه المرة باهتمام كبير، نظراً إلى النقاشات السياسية والمواضيع التي تأجل طرحها أكثر من مرة وأدت إلى اتخاذ قرارات هامة، وفي مقدمتها التأكيد على انتهاء مفاعيل اتفاق أوسلو، ووقف التنسيق الأمني بكافة أشكاله مع سلطات الاحتلال، في خطوة هامة وإن بدت غير جازمة، لكن يمكن اعتبارها تصحيحاً للاتجاه السياسي بتقديم المشروع الفلسطيني العربي إلى

رامز مصطفى

التدخل السعودي في البحرين.. بين الأمن والنتائج



الأميركي روبرت غيتس إلى البحرين في 12 مارس/ آذار 2011، وبالطبع تمت تغطية التحرك بشتار من التصريحات السياسية، حتى إنه في 13 من نفس الشهر أعلن سلمان بن حمد؛ ولي عهد النظام، استعداده لتلبية أكثر طلبات الجمعيات السياسية، إلا أن موقف «جمعية العمل الإسلامي» التي عبر عنها قائدها - المعتقل حالياً - العلامة المحفوظ وموقف شباب الثورة أخطأ هذا

بعد تفجر ثورة 14 فبراير/ شباط عام 2011 في البحرين، شعر النظام السعودي بخطورتها على أمنه الخاص، وقال يومها نايف بن عبد العزيز (الرجل الأقوى هناك): إن أمن البحرين من أمن الرياض.. وبهذا حدد طبيعة مستوى التعامل مع مطالب شعب البحرين، التي كانت تصير على إسقاط النظام، وهو الهدف الأول والأخير للثورة.

واقع ثورة البحرين أنها ثورة شعبية جاءت كردة فعل عارمة على التسلط والقهر والظلم المتزايد الذي مارسه قبيلة آل خليفة منذ أن غزت البحرين وتمكنت من الاستيلاء عليها بالقوة في عام 1783، حيث كان آل خليفة يقطنون في منطقة الزبارة في قطر سابقاً.

لم يرد آل سعود ومعهم حكام الخليج ومن خلفهم أميركا وبريطانيا (راعيتا الأنظمة الخليجية) أن يفهموا حقائق ثورة الغضب البحرينية، فاعتبروا الحدث البحريني مجرد انتفاضة كبقية الانتفاضات التي عجز بها تاريخ البحرين الحديث، وتنتهي كالعادة؛ بالقمع الشديد، أو باللعبات السياسية عبر الالتفاف على مطالبها، إلا أن خروج المسيرات الضخمة التي وصلت إلى ما يقارب النصف مليون متظاهراً أصاب النظام بحالة من الضعف والهلع النفسي والسياسي.

تطورات الثورة المتسارعة جعلت الأميركيين والسعوديين يستعجلون ضرورة توجيه ضربة قاصمة للثورة في بداية شهرها الثاني، وهنا بدأ التحرك الأميركي، وتوج بمجيء وزير الدفاع

استمرار المسيرات الضخمة تصيب النظام البحريني بالهلع النفسي والسياسي

الشعبية الأثر الفعال في بدء حراك جديد في المنطقة الشرقية، وهو ما أصاب النظام السعودي والأميركان والإنجليز بمقتل في مخططاتهم التي لم تفلح في إيقاف الثورة في البحرين، ولا في منع انتقال شررها إلى المنطقة الشرقية.

السيد جعفر العلوي

العربية، لكن ما حدث هو العكس تماماً، فبعد دخول القوات السعودية استشعر سكان المنطقة الشرقية بضرورة مساندة أهلهم في البحرين، وأعلنوا في مظاهرات كبرى وقوفهم إلى جنب شعب البحرين في صراعه، ورفضهم لذلك التدخل، وكان لخطب القائد الجماهيري آية الله الشيخ نمر النمر إلى جنب بيانات القوى

مرتزقة النظام الخليفي بحركة قمع طائفية شديدة بهدم 38 مسجداً وعدد من الأضرحة، وتخريب العديد من المواقع التابعة للحسينيات، واعتقال مئات من قادة وكوادر ونشطاء الثورة من الجنسين. كان الهدف الحقيقي لتدخل القوات السعودية إنهاء الثورة سريعاً، لنلا تنتقل شرارتها إلى شرق الجزيرة

المسعى، فتوضحت الأمور بشكل جلي بعد يومين من مجيء الوزير الأميركي بدخول قوات الاحتلال السعودي إلى البحرين.

بمجرد دخول تلك القوات، شاركت فوراً في القمع والمواجهة الشرسة في الشوارع والبيادر، ما أدى إلى سقوط عشرات الشهداء والجرحى، كما قام

السعودية.. وعقبات إنشاء الحلف الإقليمي

امتياز حركة «الإخوان» عن غيرها من الحركات الإسلامية المعتدلة، كالصوفية، بأنها ذات نفوذ وامتداد شعبي، وقادرة على الوقوف في وجه الحركات التكفيرية إذا ما أرادت ذلك، على الرغم من تصنيف البعض لها بأنها إرهابية، بسبب التعاون العسكري بين قاعدتها وبعض قياداتها مع الحركات التكفيرية في مصر وليبيا..

مشروع ضم «الإخوان» في العالم إلى الحلف واستثناء «إخوان» مصر، والاستعاضة عنهم ببعض القيادات التي انشقت عنهم، سواء في مصر أو الأردن، والتي سمت نفسها بـ«الإخوان المسلمين» بدلاً من «الإخوان المسلمون» أمر بعيد المنال.

من الواضح أن المسار الإقليمي في المنطقة يجري بطريقة قد لا ترضي السعودية ولا تحقق لها رغبتها في أن تكون الدولة الرائدة في المنطقة، والدولة القادرة على مواجهة الخصم الإيراني وحلفائه الإقليميين، ولن تكون بعيدة عن شظايا سياسات أميركا التي تهدف إلى إعادة رسم المنطقة والسيطرة على ثرواتها، والحفاظ على «إسرائيل» كدولة قوية.

هاني قاسم

ازدادت الحاجة إلى الحلف الإقليمي مع ارتفاع أسهم التوصل إلى اتفاق نووي كامل بين إيران وأميركا، وذلك خشية من بعض التدايعات التي قد تؤثر سلباً على وضع ودور الدول الخليجية، وتحديداً السعودية، على الرغم من تأكيد أوباما على العلاقة الاستراتيجية معهم وضمن أمنهم.

هذه الرغبة السعودية بتشكيل حلف إقليمي متماسك دونها عقبات، منها:

ماذا تريد أميركا من الشرق الأوسط؟ هل تريد أن يكون مستقراً، أم أنها تريد أن يغرق في النزاعات بين حلفائها وأخصامها؟

ثم هل توافق أميركا على إقامة تحالف قوي ومتماسك في المنطقة، يمكن أن يعيق مخططاتها الهادفة إلى إضعاف المنطقة؟

الصراع القائم بين تركيا والسعودية على زعامة العالم الإسلامي، والالتفات إلى أننا أمام مدرستين، إحداهما وهابية تكفيرية سعودية، والأخرى «إخوانية» تركية تختلف عنها بالمنهجية ورغبة الزعامة.

صعوبة حل مشكلة «الإخوان المسلمين» مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. استمرار الصراع التركي المصري إلى حين الاتفاق على وقف الحرب ضد «الإخوان المسلمين».

تسعى السعودية إلى إنشاء حلف إقليمي يضم كلاً من قطر وتركيا والإمارات ومصر، إضافة إلى المحور الخليجي والتنظيمات الإسلامية «المعتدلة»، تحت عنوان احتواء «الإسلام السنّي المعتدل».

هذه الخطوة مردها إلى السياسة الخارجية الجديدة التي يتبعها الملك سلمان بن عبد العزيز بعد تسلمه الحكم، وبذلك تكون السعودية قد انتقلت من مرحلة التصادم مع العديد من دول المنطقة، خصوصاً قطر والحركات الإسلامية، ومنها «الإخوان المسلمون»، واتجهت إلى سياسة احتواء الخلافات السياسية والدينية، وذلك بعد أن ضعف جميع هؤلاء في سورية والعراق، مقابل استعادة النظام السوري قوته وتبنت للجميع صعوبة إسقاطه، وخسارة الفرصة التي كانت متوقعة لإسقاطه في بدايات المواجهة.

تريد السعودية من هذا الحلف الإقليمي ان يكون قادراً على مواجهة الحلف الإيراني «الشيعي»، بعد أن غلفت الصراع بالعنوان المذهبي.. هذا الحلف الإيراني الذي يضم إليه كلاً من سورية والعراق وتحرك المقاومة في فلسطين وحزب الله في لبنان و«أنصار الله» في اليمن، والذي تمكن من فرض وجوده في المنطقة، وأصبح لاعباً إقليمياً فيها يصعب تجاوزه وصياغة أية تسوية قادمة من دون الوقوف عند رأيه.

العبرة بالتنفيذ

في ما يتعلق بجرائم الاستيطان، والحرب المرتكبة خلال العدوان على قطاع غزة، وأيضاً العمل على تعديل القوانين والتشريعات الفلسطينية بما يتلائم مع انضمام فلسطين إلى عدد من الموثيق والاتفاقات الدولية.

وجاء أيضاً في القرارات ضرورة الاستمرار وتفعيل حملة مقاطعة المنتجات «الإسرائيلية»؛ في إطار المقاومة الشعبية، والدعوة إلى سلسلة إجراءات على المستوى الوطني لإنجاح مثل هذه الحملة.

حظيت قرارات المجلس الوطني بتأييد واسع على المستوى السياسي والشعبي الفلسطيني، في انتظار أن تجد طريقها إلى اللجنة التنفيذية والحكومة. وفي المحصلة، يبنى ذلك بسلك طريق استعادة الوحدة الوطنية، وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني، والتركيز على العمل لاستعادة الحقوق الوطنية الفلسطينية، لكن تبقى العبرة بالتنفيذ.

سامر السيلوي



هل يحفظ أوباما ماء وجه إدارته... أم يخضع لابتزاز الجمهوريين ومنتقاهو؟ (أ.ف.ب.)

بين سباق النفوذ والنووي الإيراني.. أي خيار يبقى لأوباما؟

تتجه أنظار العالم إلى ما ستؤول إليه المفاوضات الجارية بين إيران والقوى الكبرى حول برنامجها النووي، والذي من المفترض أن يكون الشق السياسي منه جاهزاً بحلول نهاية شهر آذار الحالي، بينما يكون التوقيع على الاتفاق النهائي في الثلاثين من شهر حزيران المقبل.

بالطبع، ستكون لهذا الاتفاق - في حال إتمامه - نتائج إيجابية جدا على الداخل الإيراني، حيث سيكون هناك انتعاش للاقتصاد الإيراني الذي يعاني من العقوبات الدولية المفروضة عليه، والتي أدت إلى رفع مستويات البطالة لدى الشباب، والتي تراكمت مع تقليص في مستوى الحريات بعد اندلاع التظاهرات في ما يسمى «الثورة الخضراء».

من ناحية الدول الكبرى، فسيكون لهذا الاتفاق نتائج إيجابية أيضا على صعيد الاتفاقات الاقتصادية بين إيران والأوروبيين والأميركيين والصينيين، حيث سيفتح السوق الإيراني الواعد أمام الشركات الغربية والصينية وسواها.

أما بالنسبة إلى الدول الإقليمية، فنلاحظ أن الأتراك والسعوديين يدركون جيدا أن توقيع الاتفاق النووي بين إيران والدول الكبرى سيجعل من إيران دولة لا تهزم في الشرق الأوسط، خصوصا بعد ازدياد نفوذها في كل من العراق واليمن وسورية ولبنان، كما تدرك أن لا بد لهما من محاولة احتواء هذا النفوذ الذي يزداد توسعا وتجزرا، لاسيما بعد المعارك التي يقوم بها العراقيون لطرد «داعش»، والتي يعرف العالم أنها بإشراف وتوجيه إيرانيين، لذا فإن كلا من الدولتين تحاولان التسابق مع الوقت والقيام بما يلي:

بالنسبة إلى تركيا، تحاول أنقرة أن تثبت موطئ قدم لها في المعركة المقبلة لتحرير الموصل في العراق، أي أن تقوم الميليشيات السنية التابعة لها في العراق بتحرير الموصل والمناطق السنية العراقية بدون الاتكال على ميليشيات

بالنسبة إلى تركيا، تحاول أنقرة أن تثبت موطئ قدم لها في المعركة المقبلة لتحرير الموصل في العراق، أي أن تقوم الميليشيات السنية التابعة لها في العراق بتحرير الموصل والمناطق السنية العراقية بدون الاتكال على ميليشيات

**عدم توقيع أوباما
الاتفاق مع إيران سيجعله
في أضعف حالاته..
وسينسحب ذلك على
كافة الملفات الأخرى في
الشرق الأوسط**

تبنيها على أنها المعارضة «المعتدلة» المطلوبة أميركيا.

أما بالنسبة إلى السعودية، فبالرغم من محاولة الملك السعودي الانقلاب على إرث سلفه الملك عبدالله، إلا أن السعودية تعيش قلقا وجوديا، يتوافق مع الخوف من توسع النفوذ الإيراني صوب حدودها، وتطويقها في العراق واليمن، والمقلق أكثر بالنسبة للسعوديين، هذا الإصرار الأميركي على التفاهم مع إيران، وما يسرب عن إمكانية قبول الأميركيين بتسوية سورية تبقى الأسد في الحكم، لذا لن يكون أمامهم سوى التهديد بتخريب أي تسوية التي لا تأخذ مصالحهم بعين الاعتبار.

أما بالنسبة لحجز موقع واضح في الشرق الأوسط، فتحاول السعودية من خلال طرح فكرة «القوة العربية المشتركة»، والتي تتشاطر ومصر في طرحها، أن تكون محاربة الإرهاب بطريقة جماعية مؤلفة من الدول العربية، وبهذا تقطع الطريق على كل من الإيرانيين والأتراك للقيام بهذه المهمة وقطف النتائج السياسية.

وهكذا، ومع التسابق الإقليمي الحاصل، ومع «الهمروجة الإعلامية» التي قام بها منتقاهو وأعضاء الكونغرس الجمهوريين، سيكون أمام الرئيس باراك أوباما خيارين: إما السير بالاتفاق وحفظ ماء وجهه والتغلب على منتقاهو في أميركا، علما أن منتقاهو كان قد غلبه في الداخل الأميركي عام 2010، ودعم منافسه الرئاسي ميت رومني عام 2012، أما الخيار الثاني فيكون عبر التراجع عن توقيع الاتفاق أو تأخيرها، وإعطاء المجال

الحشد الشعبي المدعومة من الإيرانيين، لكن المشكلة تكمن في أن قيام تركيا بهذا الأمر، وحجز موطئ قدم لها في العراق، يوجب عليها إعلان موقف واضح وصريح بمحاربة «داعش»، خصوصا أن برنامج تدريب «المعارضة السورية المعتدلة» يبدو أنه لا يسير على ما يرام، وإلا لما حاول القطريون والأتراك دفع «جبهة النصرة» للتخلي عن «القاعدة»، ليتم

إيران ولم يضره، أما في حال رضوخ الرئيس الأميركي لابتنزاز «الإسرائيلي»، فهذا سيجعله يقضي مدة حكمه المتبقية وهو في أضعف حالاته، ما سينسحب على كافة الملفات الأخرى في الشرق الأوسط، وعلى قبول الدول الأخرى بالخضوع للأوامر الأميركية.

د. ثيلو نقولا الرحباني

للجمهوريين ومعهم منتقاهو بالادعاء أن ما قاله هذا الأخير كان محقا، وواجبا قام به لتبنيته الرئيس «المتردد» الذي لا يعرف مصلحة بلاده. أمام هذين الخيارين، لم يتبق لأوباما الكثير لفعلة لحفظ ماء وجهه، والحفاظ على ما تبقى من هيبة إدارته سوى الدفع نحو توقيع الاتفاق مع الإيرانيين، وبهذا يكون منتقاهو خدم الاتفاق النووي مع

جيش أوروبا الجديد.. المواجهات والأهداف

وأد الفتن بين أوكرانيا وروسيا، وصولاً إلى وصف تصريحات الجنرال الأطلسي «بروباغندا خطيرة». ربما تشعر الولايات المتحدة بما يمكن أن تؤدي إليه أكاذيبها الخطرة، ولذلك سارعت إلى الإعلان عن عدم نيتها تسليح القوات الأوكرانية بأسلحة متطورة من جديد، ومحاولة ضخ الحياة في اتفاق مينسك، علما أن الحكومة الأوكرانية جاءت بتشكيلتها بنصائح أميركية، حيث جيء بتلثي أعضائها من الخارج (17 وزيرا)، ومنحوا جنسيات أوكرانية ولا يعرفون من اللغة الأوكرانية كلمة واحدة.

من الهام في هذا السياق العودة إلى موقف الرئيس الروسي قبل أشهر، وبعيد انضمام القرم إلى روسيا، وحديثه عن العقيدة العسكرية بأن «روسيا لن تهزم في المواجهة المفروضة عليها من الغرب، ولن نسلم لأي طرف بالتفوق العسكري علينا، والولايات المتحدة والناتو هما الخطر الرئيسي المحتمل، وروسيا قادرة على الدفاع عن مواطنيها وحماية الحق والعدالة».

يونس عودة

يمكن أن يقتصر فقط على مجرد البحث عن دور تحت الشمس لم يتمكن الأوروبيون المحافظة عليه، رغم ما جرى تقديمه لهم من تسهيلات، خصوصا من الدول العربية منذ الستينات وحتى عشية الفتن في البلاد العربية عام 2011.

في الخلفية يمكن أن يرى الباحث عن الحقائق الكامنة وراء فكرة إنشاء جيش خاص بأوروبا، ضربة لحلف «الناتو» الذي تقوده أميركا، سيما أن الثقة الأوروبية اهتزت كثيرا بقيادة الحلف جراء سياسة التضليل التي امتنتها وكادت أن تورط بعض الدول الأوروبية بصدامات مع روسيا بعد أن ورطتها الولايات المتحدة بعقوبات أيضا أدت إلى خسائر في أوروبا وابتلعها الأوروبيون خشية من السطوة الأميركية، وكان آخر عمليات التضليل الحديث عن حشود روسية في شرق أوكرانيا، وفق ما جاء على لسان القائد العام للحلف: الجنرال فيليب بريدلاف، بينما معلومات الاستخبارات الألمانية كانت تنقض ذلك من ألفه إلى يائه، ونشرت الصحافة الألمانية انتقادات كذبت فيها مزاعم بريدلاف، وصولاً إلى طرح تساؤلات عن نوايا أميركية - أطلسية لعرقلة مساعي انجيلا ميركل في

الاتحاد الأوروبي الرد على التهديدات الموجهة لدول الاتحاد والدول المجاورة له، وأنه يمثل هذا الشكل يمكن لأوروبا أن تفهم روسيا جديتها في الدفاع عن قيم الاتحاد الأوروبي»، إنما الإعلان السياسي هو أن «مثل هذا الجيش يساعدنا على وضع سياسة خارجية مشتركة، وسياسة أمنية، فضلا عن حمل مسؤولية أوروبا عن الأحداث في العالم سوية»، أي بمعنى آخر استعادة أوروبا لدور عالمي فقدته بسبب انهزامها أمام الولايات المتحدة نفسها وتقنيا، فضلا عن الاقتصاد والعسكر والطموح الاستعماري.

من اللافت أن الاقتراح - المشروع لاقى تأييدا فوريا من ألمانيا برلمانيا أولا، حيث أعلن رئيس لجنة الشؤون الدولية أن «الوقت حان فعلا لتشكيل مثل هذا الجيش»، وإذا أخذنا بالاعتبار أن ألمانيا هي القوة الاقتصادية الأمتن في أوروبا، فهذا يعني أنها ستكون المتحكم الأول في مثل هذا الجيش، كما إذا عطفنا التوجه الألماني بالخروج عسكريا إلى خارج الأراضي الألمانية، وهو القرار الذي اتخذ العام الماضي، فذلك يعني عودة الأحلام الاستعمارية لأوروبا عموما، وألمانيا خصوصا، إذ إن الطموح لا

بدأ المستور الأوروبي العدائي ضد روسيا تخرج إلى العلن بعد فشل محاولات الحصار الاقتصادي والتقني من إعطاء الأكل المطلوب على خلفية الأزمة الأوكرانية، والى شحذ من حين إلى آخر بسموم لزيادة الشرخ بين البلدين (روسيا - أوكرانيا)، ومحاولة جر روسيا إلى صدام مباشر مع أوكرانيا عبر استفزازات ترتكبها كيف أمينا وعسكريا.

ما كشفه رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر تحت عنوان حاجة الاتحاد الأوروبي إلى «جيش خاص به للتصدي لروسيا وتهديدات أخرى» ليس مجرد فكرة عابرة، سيما أن أوروبا باتت تسمى القارة العجوز، بعد أن مسحت الولايات المتحدة عناصر قوتها الأساسية، وضمننا القوة العسكرية التي تحولت إلى مجرد قوة منفذة، حيث يحلو لوشانتون في المعنى العملي أن تموضعها في المسرح العملياتي الذي يختاره البنتاغون، وغالبا كقوة ملحق.

لا شك أن الموقف الأوروبي يحتمل أكثر من تفسير، سيما أنه اقترن بإعلان سياسي يزاوج بين قدرة الجيش المنوي تشكيله، بحيث «يستطيع

إميل لحود يتذكر..

احترام عميق ومتبادل مع الرئيس الحص.. الرجل الوطني والشريف

الرابعة فجراً في راشيا، وسرنا من هناك حتى قمة جبل الشيخ التي هي لبنانية، ومن ثم نزولا من الجهة المقابلة تبدأ سورية، وقد استمرت هذه الرحلة حتى الرابعة بعد الظهر فالقضية ببساطة لا يمكنني أن أسكت عن حق وطني، وأنا رئيس للجمهورية..

ويشدد الرئيس لحود هنا أن الولايات المتحدة وأتباعها يزينون الأمور على طريقة «الجزرة والعصا»، فرفضنا هذه السياسة التي ترهن وجودنا ومصيرنا الوطني.

ويشير الرئيس لحود هنا إلى الانسحاب التام في معركة التحرير مع رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص، ما خلا مرة واحدة أبدى فيها الحص استياءه، وتفاصيلها «أنني أعلمت نحو الساعة الثامنة مساءً أن مجلس الأمن مجتمع، وأنه سيتخذ قراراً بأن الانسحاب الإسرائيلي حصل، ويطلبون جواباً خطياً فوراً، ونضطر لذلك،

لأنه ليس من مجال لجمع مجلس الوزراء، فكان بما توفر لدينا من وزارة الخارجية، وما يتوافر من معلومات لدى الأمن العام، وتم توجيه مذكرة رئاسية، لي الحق بها، ولكن ليس هناك من خسارة إذا استشرت أو اطلعت الرئيس الحص عليها..»

ويضيف الرئيس لحود: كنت أعتبر أن مثل هذه القضايا الوطنية والقومية، موافقنا دائماً متطابقة، وبالتالي فالرئيس الحص لم يعترض على مضمون المذكرة الرئاسية، إنما أعترض على الشكل، وهو معه حق في ذلك، وقد أكدت له على ذلك، لكن يمكن القول إننا أخذنا بعظمة إنجاز التحرير، الذي يتحقق للمرة الأولى دون قيد أو شرط.

بأي حال يقول الرئيس لحود هذه المسألة لم تفسد الود والاحترام المتبادل مع الرئيس الحص، بحيث إنني خلال فترة رئاسة الرئيس الحص لمجلس الوزراء، لم أكن أحضر اجتماعات مجلس الوزراء وهذا دليل للثقة الكبيرة المتبادلة بيننا، وكانت كل الأمور تسير على ما يرام وفق الأسس والأصول الوطنية والدستورية، فالرئيس الحص رجل مبدئي و وطني، وبهذا التقينا وتوافقنا، وكان الاحترام العميق المتبادل بيننا، وتمت إنجازات عظيمة في عهد حكومته.

أحمد زين الدين



الرئيسان لحود والحص

لأن هناك أسباباً أخرى، حتى إذا ردوا لنا الأرض والمياه سيبقى لنا حقوق، وتحدثت عن ذلك على محطات تلفزة عالمية، ومن هذه الحقوق: أكدت أن لا سلام تحقق، لأنه بالإضافة إلى مزارع شبعاً وتلال كفر شوبا، عليهم ألا يطيروا في اجوائنا، وألا يدخلوا إلى مياها الإقليمية، بالإضافة إلى حق العودة للاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم، الذي يبقى أهم موضوع بالنسبة للبنان، وهو مكرس بالدستور، وسنبقى في حالة حرب، وهنا تتجسد كرامة الدولة التي يجب أن تكون كاملة بحقوقها الوطنية والقومية وسيادتها غير منقوصة، فالكرامة الوطنية لا تحفظ إلا بالسيادة الكاملة تماماً، ويلفت هنا إلى أن جبل الشيخ، وهو منتج سياحي هام، يعود إلى لبنان، ويحتله «الإسرائيليون».

ويتذكر هنا أنه حين كان في عمر 12 عاماً حيث كان تلميذاً في «برمانا هايسكول»، تقرر أن يقطعوا جبل الشيخ سيراً على الأقدام وأن يتقدم للاختبار لهذه المهمة من يستطيع ليتأكدوا من قدرته على تحمل المشقات.

كان اختبار، كيف يقطعون من برمانا نزولاً إلى الوادي وطلوعاً حتى عاليه، فمن ينجح في هذا الاختبار يأخذونه لقطع جبل الشيخ، فكانت من الناجحين وأصغرهم. وفعلاً أخذونا، فكاننا عند

تقولون إنهم سينسحبون من الأراضي اللبنانية المحتلة، وبهذا تعملون خطأ مؤقتاً ريثما يتم الترسيم بشكل دقيق وصحيح، وهي بالتأكيد أرض ومياه لبنانية مئة في المئة.

يرد لارسن: نحن لا يسعنا قبول ذلك، وهذه أمور تبحث فيما بعد.

ويشير الرئيس لحود هنا إلى أن سيدة كانت موجودة في ذاك الاجتماع، وهي تعمل مستشارة قانونية لدى الأمم المتحدة «UN» فسألها: يا سيدة أنت مسؤولة قانونية، فمن يحدد أن هذه الأرض للبنان أو لسورية، هل هي الأمم المتحدة أم لبنان وسورية؟ فردت قائلة: من يحدد هو لبنان وسورية، ولا دخل للأمم المتحدة، فسألتهم: وإذا أتينا لكم باعتراف سوري بلبنانية هذه الأراضي.. ماذا تقولون؟ فلم يجب لارسن، وشعر بإحراج أمام هذا الموقف.

يضيف الرئيس لحود: تابعنا الأمر في مجلس الأمن، وكان يومها الوزير وليد المعلم ما زال سفيراً لسورية في الأمم المتحدة، فأكد أن هذه الأراضي هي لبنانية، لكنهم لا يريدون أن يأخذوا بالأمر، فأخذوا يتذرعون بأن للأمم المتحدة دوراً، وأن لهم رأياً، وفي الحقيقة هو خضوع للعدو «الإسرائيلي» الذي لا يريد أن يتخلى عن هذه الأراضي، بسبب غناها في المياه.

ويرد الرئيس لحود على اتهامات بعض الزعماء بأنه أراد التمسك بهذه المناطق لتبرير ربط نزاع واستمرار سلاح المقاومة وحماية ظهر سورية، مشدداً على أن ذلك غير صحيح البتة،

بالأمور السياسية، ولكنني كنت أطلع على التطورات والمواقف السياسية، من خلال الصحف ومحطات التلفزة، حيث اكتشفت أن المواقف الإعلامية تختلف كثيراً عن الواقع، فانتبهت أن الجميع يأخذون مواقف ليس من خلال ما هو العمل أو الدور الوطني ومصصلحة البلاد الوطنية، إنما من خلال كم هي حصتي، ولهذا حينما تحقق الاندحار «الإسرائيلي» وانسحاب من أراض تخص أوقافاً دينية لم نتحدث بالأمر، لأنني وجدت ذلك من المعيب أن نتحدث به.. لكن ما يمكنني قوله إنه ربما لم يكونوا يعرفون أن لهم هذه الأراضي، أو إنهم لم يعيروا الأمر اهتماماً، وكل ما أعرفه أن العقلية اللبنانية السائدة سياسياً: إذا كانت قضية ما جيدة، وفيها حصة للسياسيين، يزايد عليك الجميع، وإذا لم يكن كذلك، يتم تجاهل الأمر، وكأنني لا أسمع ولا أرى.

ويتناول الرئيس لحود هنا قضية مزارع شبعاً وتلال كفرشوبا التي لم يتم تحريرها، فيعود إلى الاجتماع الذي حصل مع تيري رود لارسن قبل الانسحاب، حيث أكد رئيس الجمهورية أن الانسحاب «الإسرائيلي» لم يحصل بشكل كامل، إذ ما زال لنا مزارع شبعاً وتلال كفر شوبا، وما فيهما من مياه، وهي القضية الحيوية الكبرى، فكان الجواب أن هذه الأراضي تتبع لـ «اندوف» في الجولان (أي اتفاقية الهدنة بين سورية و«إسرائيل» بشأن الجولان).

ويشدد الرئيس لحود هنا أنه حسم الأمر بتأكيد: هذه الأرض لنا، أنتم

على الرغم من التهديدات التي تعرض لها لبنان من ناظرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرات خلال وبعد التحرير عام 2000، إلا أن الرئيس لحود والحكومة لم يخضعوا لهذه التهديدات.

ويشير هنا الرئيس لحود إلى أنه بعد المكالمة مع أولبريت، كما جاء في الحلقة السابقة، اتخذ مجلس الأمن قراراً بجميع أعضائه، كما تريد الولايات المتحدة، باستثناء روسيا التي اكتفت بوضع ورقة بيضاء، ما يؤكد أنه ليس هناك من يملك حق، بل من هو الأقوى في هذه المنظمة الأممية.

وفي اليوم التالي، اجتمع مجلس الأمن مجدداً، واتخذوا قراراً بأن الانسحاب «الإسرائيلي» قد حصل، وهذه المرة كان بموافقة روسية، فأعطيت تعليماتي للجيش ليعتبروا كأن الانسحاب لم يحصل.

يضيف: «إسرائيل» كانت مستعجلة بعد حصول الاندحار لإرسال الجيش إلى المناطق الحدودية من أجل أن يتولى الأمن، جراء خوفها من حصول عمليات ضدها.. لكن أمام الصمود اللبناني اتصل الأميركيون بي ليقولوا إن «الإسرائيليين» انسحبوا، وأنتم لم تقرّوا بهذا الانسحاب، فكان القرار الجديد لمجلس الأمن بعدم حصول الانسحاب كاملاً، وهي المرة الأولى التي يحصل فيها تراجع لمجلس الأمن عن قرار اتخذه.

وقد جاء إلي في بيت الدين مساعد وزيرة الخارجية الأميركية السيد ووكر، ليؤكد لي أن الحق مع لبنان، ونحن استعجلنا الأمور، فما هي مطالب لبنان؟

يؤكد الرئيس لحود هنا أنه قال لوكور: كأن الانسحاب لم يحصل، حتى نأخذ حقنا بالخط الأزرق وتحرير الـ 18 مليون متر مربع، ولن نتخلى عن سنتمتر واحدة.

القرار كان واضحاً بأننا لسنا وحدنا من يتراجع مسافة 200 متر عن خط الحدود، وكذلك على العدو أن ينسحب نفس هذه المسافة، من جهته.. وهذا ما حصل فعلاً.

مع الأسف، بعد أن انتهت ولايتي الرئاسية، تقدم «الإسرائيليون» نحو الخط الأزرق، ولم يتركوا المسافة المحددة المتفق عليها، ولم يتحدث أحد بالأمر وبهذا الخرق، فيما بقي لبنان بعيداً عن الخط الأزرق وفق الاتفاق.

ويلفت الرئيس لحود هنا إلى أن هناك أملاكاً وأراضٍ ضمن المساحات التي تحررت، لا تخص أفراداً لبنانيين، بل جمعيات وأوقاف دينية، مع أنه لا أحد منهم كان يطالب بحقه.

يتابع: بعد تجربتي منذ أن كنت في الجيش، حيث لم أكن أتعاوى

هفوات تكدّر العلاقة الزوجية

هناك بعض الأمور الملحوظة في بعض الزوجات التي بدورها تجعل أزواجهن ينفرون منهن ويتجنبون الاقتراب منهن، وقد يصفوهن بالحمق وغير المنظمة والمحترمة للعلاقة الزوجية.

لكي تتجنبني هذه الأمور، ولكي تكوني زوجة راقية وتكسبي محبة وقلب زوجك سنطرح بعض المحووظات التي تعالج الخلل الذي تفعله بعض الزوجات، سواء بقصد أم بغيره:

قلة المراعاة لأحوال الزوج ومشاعره، فقد تزعجه بالأخبار السيئة أو المشاكل العائلية في أوقات راحته أو وقت نومه أو وقت دخوله إلى المنزل، وتكثر الطلبات منه إذا عاد إلى المنزل متعباً، فإذا رجع ذكرت حاجة قد نسيتها، فتطلب منه العودة، وقد يتكرر منها هذا التصرف مرات عديدة، مما يجعل الزوج يتضايق من هذا التصرف، خصوصاً إذا كان من ذوي الطباع الحادة.. كما لا تراعي بعض الزوجات ساعة انزعاجه من تصرفها غير المهذب، فعندما تراه منزعجاً تقوم بالضحك عليه أو بالإعراض عنه، دون أن تعتذر عن تصرفها، مما يجعله يثور أو يتلفظ بكلمات تعبر عما يضايقه، وبدل أن تصمت تقوم بالرد عليه بعشرات الكلمات، وقد تتعمد إغضابه، مما يجعل العواصف والمشاكل تهب من كل جهة في البيت.

عدم الاهتمام بأوقات نومه ووقت راحته؛ فعندما يريد الزوج النوم تكون الزوجة قد صحت للنوم من نومها، وهذا حال الكثيرات، فلا يجد ما يأكله، فيكون النوم أسلم طريقة عنده لكي

يتفادي المشاكل، فتقوم بإزعاجه بالكلام والتعذر بأنها ستقوم بالطبخ الآن، والحجة أنها لا تريد أن ينام وهو جائع، فيتضايق منها، وتبدأ المشاكل بينهما.

لا يحلو لبعض الزوجات التنظيف والكنس ورش المبيدات الحشرية إلا وقت دخول الزوج إلى البيت، أو عندما يريد النوم والراحة، أو عندما يريد الأكل.. هذه الأعمال دليل على



لحزنه، حتى يشعر أنها متعاونة معه، حيث يسرها ما يسره، ويحزنها ما يحزنه.

ما الذي يجب أن تفعلينه لتجنب المشاكل الزوجية اليومية؟

على الزوجة أن تجمع ما يحتاجه المنزل مرة كل أسبوع أو كل شهر، فتكتب كل ما تريده ليأتي به مرة واحدة بدلاً من ترده عدة مرات للسوق.

عليك أن تراعي زوجك في طعامه، فتصنعي له ما يشتهي، وتنوعي له بالطبخات كي لا يمل من نفس الأكل.. وأن تراعي مواقيت حضوره إلى المنزل، حتى يكون الطعام جاهزاً وقت حضوره، فلا تؤخره..

أيضاً على الزوجة مراعاة وقت نوم الزوج، وتحرص على تهيئة جو غرفة نومه بأجمل الروائح، وترتيبها بلمساتها.. وتحرص على تهدئة الأطفال وتعليمهم أنه وقت نوم أبيهم وعليهم احترامه، حتى يتمكن الزوج من أخذ نصيبه من الراحة الجسدية، لأنه لو ارتاح انشرح صدره وهدأت أعصابه، وإلا بقي قلقاً متضايقاً، وبذلك يتكدر مزاجه، ويكدر الوضع.

ومما يدخل السرور على الزوج، أن تهتم بثياب الزوج ليظهر بالمظهر اللائق والنظيف في حال خروجه، وأيضاً وقت بقائه في المنزل.

إن كان الزوج طالب علم أو ذي دراسة وبحث، فلتحرص على العناية بمكتبته وكتبه وأوراقه بالترتيب والتنظيف.

ريم الخياط

جهل المرأة وقلة ذوقها، فالواجب على الزوجة أن تراعي مشاعر الزوج وتحترمه، وأن تعمل كل ما بوسعها لإدخال السرور عليه، وإزالة الهم والغم عن قلبه... وأن تفرح لفرحه، وتحزن

فَن الإتيكيت

• هدايا مخافة للباقة والأصول

قد تكون الهدية بطبيعة الحال مبادرة حسن نية، وأسلوباً للتعبير عن النوايا الطيبة تجاه إنجاز حققه شخص ما أو مناسبة تعني له، لكن سوء اختيارها قد يحولها تماماً، فتصبح إهانة أو إساءة جارحة.

لأنك طبعاً لا تتوخين أبداً الإهانة عن طريق الهدية، يلفت نظرك الإتيكيت إلى الخيارات التي يجدر بك اختزالها والابتعاد عنها.

الهدايا المحيطة: من الهدايا التي يطلب منك الإتيكيت الابتعاد الكلي عنها هي تلك التي تذكر من يتلقاها بمشكلة يعاني منها، كالوزن الزائد مثلاً، أو الطول الزائد أو القصر، أو مشكلة نفسية أو نوع رهاب معين. لنكون أكثر دقة، يمكنك أن تختاري اشتراكاً في نادي رياضي هدية لمن يعشق الرياضة، وليس لمن تجدين أنت أنه يجدر به ممارستها، وهكذا..

المساعدة النفسية: ولو حتى على سبيل المزاح أو بسبب العلاقة المتينة التي تربطك بالشخص، إياك أن تختاري هدية هدفها الاعتناء النفسي بالشخص:

على غرار كتاب يقوي الشخصية أو جلسات نفسية مع متخصص، لأنها تظهر مدى اعتبارك لمتلقي الهدية شخصية تحتاج إلى الدعم الاجتماعي، شخصية لا تستطيع تحمل دعم نفسها.

هدايا تبدو بخسة: قد لا تملكين ميزانية كبيرة لاختيار الهدية وتقديمها، لكن من المؤكد أنك تستطيعين إيجاد هدية مصنوعة بإتقان وترتيب لا تبدو بخسة، وكأنك اخترتها فقط كواجب، أو أنك لا تهتمين فعلاً بمن تقدميها إليه.

مستحضرات النظافة: خط عريض بين المستحضرات التجميلية والكريمات التي تعتنى بالشعر والبشرة، والمستحضرات المتعلقة بالنظافة الشخصية، كميزيل التعرق، أو مستحضرات تبييض الأسنان أو سواها، لأنها تقول للشخص إنك تربيته يحتاج إلى أن يعتني أكثر بنظافته.

أغراض مستعملة: إهانة ما بعدها إهانة هنا عزيزتي، يمكنك أن تقدمي لشخص بحكم القرب منه غرضاً استعملته، ولكنه يستطيع الاستفادة منه، شرط ألا يكون كهديّة، لأن هذه الأخيرة يجب أن تتميز بعوامل كثيرة، أهمها حداثة والقيمة.

أنتِ وطفلك



الأخبار السياسية.. وصعوبة التربية

التربية هي نتاج ما يعيشه الوالدان من ظروف سياسية واقتصادية وإعلامية، فعندما يعيش الوالدان في مجتمع فيه ظلم، ويقدم فيه القوي على صاحب الكفاءة، والغني يحق ما يريد، بينما الفقير كل الأبواب مغلقة في وجهه، والإعلام يبث فنونه ليل نهار، والنشرات السياسية عبارة عن «خير عاجل» على مدار الساعة.. إن مثل هذا الواقع الذي يعيشه الوالدان يعكس على نفسيتهما التوتر والغضب والسخط على واقعهما، فيتحول هذا السخط الداخلي إلى قيم وأمثال تربوية تنعكس على الأبناء.

كثير من البيوت تربي أبناءها على هذه القيم، فإذا ما أضفنا إليها ما تنبئه نشرة الأخبار السياسية ووكالات الأنباء من منهجية في بث الرسائل السلبية، فإن هذا يعطينا خلطة تربوية معقدة، ينتج عنها جيل مهلهل ضعيف لا يعطي للقيم

الأخلاقية مكانة ولا أولوية بل يعتمد في حياته على أسلوب «أضرب واهرب»..

لو تأملنا في منهجية الأخبار السياسية ووكالات الأنباء، للاحظنا أنهم يعتمدون سياسة إظهار الجانب السلبي للخبر، ويقدمون لنا الوجه المظلم للدنيا، فيبثون كل ما هو دموي ومأساوي ويثير الرعب، مثل التفجيرات وصور القتلى، والصراعات السياسية والاقتصادية، والضرب والشم في المجالس البرلمانية، كما أنهم يركزون على عرض الخلافات التي لا يمكن تسويتها، ولا يركزون على الجوانب الإيجابية الكثيرة في الدنيا.

مثل هذه المفاهيم تساهم في نشر قيم سلبية كثيرة في المجتمع، منها أن الطريق السريع للنجاح السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي هو الخداع والغش والكذب والتلاعب، كما يتم ترويض معان كثيرة بغير

لا ندعو إلى ترك المتابعة الاخبارية لكن لابد من ترشيد المتابعة، وأن تكون بوعي ونظام واختيار القيم الصحيحة والمفاهيم السليمة، والتمييز بين الغث والسمين.




زينب عوض.. بأمان الله ورحمته

كان صوتها أنيس المجاهدين عند افتتاح «صوت المقاومة» أواخر الثمانينات، كان أثرها يغطي بعض فضاء الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت، وهذا الأثر كان ينقل صوت الزملاء أنور نجم ورباب الحسن وحسين المقداد وحسن جمول وآخرين.. صوت صرح داعماً للمجاهدين في ميادين الصراع مع الاحتلال الصهيوني، يدك حصونهم المزعومة ويرعب عملاءهم الذين كانوا ينكرون بالمستضعفين المدنيين الصامدين في قرَاهم، ولهذا اختارت الأخت زينب عوض اسماً إعلامياً وعرفت باسم «رباب الحسن».

كنت واحداً من المتابعين لحضورها وأدائها وقوة صوتها الداعم للمجاهدين من خلال البرامج العامة في الإذاعة، والبيت المباشر، والمسابقات الترفيهية، والتي تحمل معاني وغنى ثقافياً وأدبياً وتاريخياً وجغرافياً.

في عام 1991 دخلت عالم الإعلام من بوابة «إذاعة النور»، وأزعم أنني دخلت قلوب المستمعين برفقة الحاجة رباب، بعد أن تشاركنا في تقديم فقرات البث المباشر محدودة الوقت، إلى فقرات البث المباشر المفتوحة، لمواكبة أخبار العمليات الهجومية للمقاومة.

في فترات المسابقات أذكر يوماً أن أحد المتصلين كان طفلاً لا يتجاوز 12 عاماً ويريد الاشتراك بالمسابقة، فقلت له: «أنت زغيطور وبتقدر تشارك بفترة خاصة للأولاد»، وشكرته على الاتصال.. هنا وجدت الأخت رباب تضحك ولم تستطع تلقي المتصلة التالية وقالت: «زغيطور.. من وين جبته»، فقلت لها هذه أهمية تبادل الثقافات، وللمناسبة لا أنكر فضلها في التصحيح والتشكيل اللغوي، فقد كانت متمكنة في اللغة بعد دراستها الحوزوية وخبرتها الإذاعية.

في الأيام الأخيرة من حياتها هاتفتها للاطمئنان عن صحتها، بعد أن أخبرني عن معاناتها مع الجرعات الكيميائية.. كانت مثلاً للصابرات المؤمنات الراضيات بقضاء الله وإرادته.

في 2015/3/9 جاء الخبر اليقين بإعلان وفاة الأخت رباب، ونزل علي بقوة حضورها عبر الأثير.. شاركت في التشييع وشعرت أن في جعبتها الكثير الكثير من الأعمال الباقيات الصالحات، وهي الفقيرة إلى رحمة الله تعالى، الراجية لحشرها مع الشهداء والصديقين.

في يوم عيد المعلم رحلت الأخت رباب الحسن وتركت خلفها مئات لا بل آلاف الأعمال الإذاعية.

رحم الله الأخت زينب عوض الإنسانية، ورحم الله الأخت رباب الحسن صاحبة الصوت الذي كان أنيس المجاهدين في الوديان والمغز.. وعلى التلال.

جعفر سليم